مقتطف الصحف الصهيونية

الاثنين 30 أيار 2022

مقالات

"هآرتس": هل ستو افق السعودية على معادلة "تطبيع مزدوج"؟

بقلم: تسفي برئيل

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

صفقة عربية معقدة تنتظر الرئيس الأميركي، جو بايدن، قبل زيارته في الشرق الأوسط، المتوقعة في الشهر القادم.

في مركزها تحسين علاقات واشنطن مع الرياض، بالأساس مع ولي العهد محمد بن سلمان، وأيضا جهود للتوصل إلى اتفاق سلام أو تطبيع بين إسرائيل والسعودية وتعزيز مكانة الولايات المتحدة في المنطقة أمام روسيا والصين.

خلافا لصفقة القرن لترامب واتفاقات إبراهيم فإن بايدن لا يعرض أي حلم، بل شرنقة مصالح تقتضي سياسة عملية.

بايدن بدأ ولايته بإعلان نوايا للانسحاب من المنطقة. هذا وجد تعبيره في انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان والعراق، وعدم اهتمام بارز بالنزاع بين إسرائيل والفلسطينيين، واستعراض العضلات أمام ابن سلمان، وتجميد صفقة طائرات «اف 35» مع دولة الإمارات ومعاقبة مصر بسبب المس بحقوق الإنسان، وقطيعة طويلة مع رئيس تركيا رجب طيب أردوغان وبرود تجاه بنيامين نتنياهو.

خلال سنة وجد نفسه في واقع جديد، يلزمه بترميم شبكة العلاقات هذه.
كل ذلك في الوقت الذي ما زال من غير المعروف هل سيوقع اتفاقا نوويا مع إيران، وإذا سيوقع فمتى. وكما يبدو دون استراتيجية بديلة في حالة أن الاتفاق لم ينطلق.
حولت تقارير الأسابيع الأخيرة حول تقارب كبير في العلاقات بين إسرائيل والسعودية، بصورة طبيعية محور السعودية – إسرائيل إلى مركز الاهتمام في إسرائيل وفي الدول العربية.
ولكن علاقات إسرائيل – السعودية هي فقط جانب واحد من بين منظومة واسعة للعلاقات.
تطورت هذه العلاقات بين دول المنطقة دون صلة أميركا أو تدخلها وخلقت واقعا سياسيا جديدا يملي شروطه.
على سبيل المثال، استئناف العلاقات بين اتحاد الإمارات وتركيا وترميم العلاقات بين السعودية وتركيا والتقارب بين تركيا وإسرائيل ومصر وجولة المحادثات مع إيران والسعودية، التي استهدفت استئناف العلاقات بينهما.
كل ذلك هو جزء من استراتيجية إقليمية تسعى إلى تقليل اعتماد هذه الدول على الولايات المتحدة، أو على الأقل إزالة صفة «الدول المفهومة ضمنا» عنها، التي دائما تتبنى السياسة الأميركية.
مثال على ذلك هو سياسة السعودية لنسج علاقات اقتصادية متشعبة مع روسيا والصين، التي اعتبرها وزير الخارجية السعودي «الحليفة الاقتصادية الأهم للسعودية.«
السعودية ليست شريكة في العقوبات التي فرضها الغرب على روسيا، وابن سلمان لم يسارع إلى الاستجابة لطلب زيادة إنتاج النفط من أجل خفض سعره في السوق العالمية، وبذلك تقليص تأثير الحرب في أوكرانيا.
تضع تركيا كوابح أمام انضمام فنلندا والسويد للناتو، وبذلك تغرس مخرزاً في عين واشنطن، التي تطمح إلى عرض جبهة غربية موحدة وصلبة ضد بوتين، وإسرائيل أوضحت أنها غير ملزمة بالاتفاق النووي مع إيران إذا تم التوقيع عليه.
في الوقت نفسه هذه ليست منظومة أوان مستطرقة، التي فيها ترميم العلاقات بين السعودية وأميركا سيؤثر بشكل مباشر على علاقات تركيا أو مصر مع واشنطن.
تعمل هذه المنظومة في ثلاث قنوات متوازية، القناة التي فيها كل دولة إقليمية تدير مصالحها أمام كل دولة من دول المنطقة، والقناة التي بها تشكل سياستها أمام الولايات المتحدة والقناة التي بها تدير علاقاتها مع دول عظمى أخرى مثل الصين وروسيا.
في محور السعودية – إسرائيل فإن منظومة العلاقات السرية تجري منذ أشهر طويلة، وحتى سنوات طويلة.

ممثلون من إسرائيل ومن السعودية التقوا مرات كثيرة من أجل مناقشة التعاون الاستراتيجي وتشكيل التحالف المناهض لإيران الذي كانت إسرائيل فيه شريكة غير معلنة.

في الشهر الماضي تمت إضافة إلى ذلك تقارير في ما يتعلق بموافقة السعودية على الاستثمار مباشرة في شركات إسرائيلية بوساطة صندوق «انفنتي» لجارد كوشنر، صهر الرئيس ترامب، عن زيارة عشرات رجال الأعمال الإسرائيليين للسعودية، الذين وقعوا على صفقات بملايين الدولارات، وعن سياح إسرائيليين تجولوا بحرية في أرجاء المملكة.

يضاف إلى ذلك أيضا تقرير براك ربيد في موقع «اكسيوس»، الذي بحسبه تعمل واشنطن على اتفاق بين إسرائيل والسعودية بصورة ستستكمل تطبيق سيادة السعودية على جزر سنافير وتيران في البحر الأحمر. قرار نقل السيطرة على هذه الجزر من مصر إلى السعودية اتخذ في 2016، لكن بسبب عوائق قانونية، وبالأساس على خلفية احتجاج الجمهور في مصر، فإن المصادقة النهائية على هذه العملية اتخذت فقط في 2018.

مسألة وضع قوة متعددة الجنسيات في هذه الجزر، كما يقتضي ذلك اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر، هي التي ستقف في مركز النقاشات بين إسرائيل والسعودية.

تحتاج هذه العملية في الواقع إلى تعديل اتفاقات كامب ديفيد، لكن إسرائيل التي لم تظهر أي معارضة على نقل الجزر للسعودية، لا يتوقع أن تضع أي عوائق.

مع ذلك، هي تريد على الأقل أن تضمن نزع السلاح من هذه الجزر، وإخضاعها لرقابة دولية والموافقة على طلب السعودية أن لا تكون هناك قوة دولية فيها.

إسرائيل والولايات المتحدة تطمحان إلى استغلال هذه المسألة وتحويلها إلى قناة تفاوض سياسي مباشر بين القدس والرياض، وربما حتى التوصل إلى اتفاقات تطبيع مدنية حتى لو لم يتم التوقيع على اتفاق سلام كامل.

لكن أيضا للسعودية توجد طلبات عدة، وهذه لا تتعلق بإسرائيل. فابن سلمان الذي يعد نفسه لوراثة والده يطمح إلى إعادة تأهيل أميركية وعالمية بعد أن اعتبر «زعيما مارقا» في أعقاب قتل الصحافي جمال الخاشقجي. العلاقات بينه وبين الكونغرس في واشنطن غير قائمة، وقد تحول إلى شخص غير مرغوب فيه في أميركا. مع بايدن، كما قيل، لا يتحدث منذ دخل الأخير إلى البيت الأبيض.

الافتراض الأساسي هو أن السعودية ستوافق على تطبيع مزدوج، مع إسرائيل وواشنطن، وعلى ذلك يعمل ممثلو رئيس الحكومة الإسرائيلية وممثلو الرئيس الأميركي.

حتى الآن نحن لا نعرف عن موافقة مبدئية أو فعلية، سعودية أو أميركية، على هذه المعادلة.

ابن سلمان قال في شهر آذار الماضي في صحيفة «أتلانتيك» إن «السعودية لا تعتبر إسرائيل عدوة، وإنه يمكن أن تكون شريكة محتملة.«

وزير خارجيته، فيصل بن فرحان، أوضح في الأسبوع الماضي أن «التطبيع بين السعودية وإسرائيل وبين إسرائيل وكل المنطقة سيثمر نتائج عظيمة للجميع، لكن نحن لا يمكننا قطف هذه الثمار طالما أننا لم نحل المشكلة الفلسطينية.«

يبدو أن هذا هو الشرط الثابت الذي تضعه السعودية منذ طرح المبادرة العربية في 2002.

لكن هذه الثمار لها ثمن مختلف في مواسم مختلفة، والمرونة هي دائماً جزء لا يتجزأ من السياسة الخارجية.

* * *

"إسرائيل اليوم": العلاقة مع السعودية: تفاصيل لم تعد سرّية .. في انتظاروصول بايدن

بقلم: يوآف ليمور

سلسلة محافل أمنية وسياسية رفيعة المستوى زارت في السنوات الأخيرة السعودية، - هكذا يمكن النشر الآن، في ضوء الجهد الأميركي الحالي للتقريب بين الدولتين.

زيارات الإسرائيليين إلى الرياض تجري منذ أكثر من عقد، يدور الحديث عن زيارات سرية باستثناء واحدة لم تكن أبدا علنية.

الشاذة الوحيدة كانت زيارة رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو، في تشرين الثاني 2020 إلى مدينة نيوم التي على شواطئ البحر الأحمر، حيث التقى بولي العهد محمد بن سلمان.

وشارك في اللقاء وزير الخارجية الأميركي في حينه مايك بومبيو. سافر نتنياهو إلى هذا اللقاء في طائرة خاصة، استؤجرت خصيصا. كما أن معظم الرحلات الجوية الأخرى لكبار المسؤولين الاسرائيليين إلى المملكة تمت في طائرات خاصة.

من نظم في حينه اللقاء من الجانب الإسرائيلي، ورافق بالطبع، كان رئيس الموساد السابق يوسي كوهن.

كوهن ليس رئيس الموساد الوحيد الذي زار السعودية. سلفاه، مئير داغان وتمير باردو زارا الرياض.

وعقدت اللقاءات أيضا في مستويات أدنى في الموساد، بقيادة رؤساء قسم «تيفل»، القسم في الوزارة المسؤول عن العلاقات الدولية سواء مع الدول التي توجد لإسرائيل معها علاقات دبلوماسية وأساسا مع دول تبدأ فيها العلاقات معها سرا، مثل السعودية.

مسؤولون في الجيش وجهاز الأمن الإسرائيلي زاروا هم أيضا في العقد الأخير السعودية.

أولهم وأبرزهم كان بيني غانتس، الذي زار السعودية بينما كان يتولى منصب رئيس الأركان.

عقدت لقاءات مع السعوديين أيضا في مستويات أخرى وأماكن أخرى، بمشاركة بضعة جنرالات وكذا محافل مختلفة من وزارة الدفاع.

زار الرياض أيضا بعض رؤساء مجالس الأمن القومي، وبينهم كوهن ومئير بن شباط. وأجرى مندوبو هيئة الأمن القومي لقاءات مع مسؤولين سعوديين في دول ثالثة أيضا، وأساسا في الخليج وفي أوروبا.

استهدفت هذه اللقاءات توثيق التعاون الأمني بين الدولتين، اللتين تتصديان لسلسلة طويلة من التهديدات المشتركة، وعلى رأسها إيران.

تتعرض السعودية بتواتر عالٍ لهجمات من فروع إيران – الحوثيين في اليمن وأساسا بصواريخ باليستية ومؤخرا أيضا بمسيرات وصواريخ جوالة. كما أن إيران كانت مسؤولة مباشرة عن هجمة المسيرات في أيلول 2019 على منشآت شركة النفط السعودية «أرامكو»، التي تعرضت لأضرار مادية واقتصادية جسيمة.

في منتصف العقد السابق ساعدت إسرائيل السعودية للاستعداد وللتصدي الأفضل للتحديات المحدقة من جانب تنظيم داعش، الذي هدد استقرار الأنظمة السنية في كل المنطقة.

ولم تكن السعودية الدولة الوحيدة في المنطقة التي لم تقم علاقات مع إسرائيل وتمتعت بمساعدة كهذه: فقد كشفت منشورات عديدة أن إسرائيل أدارت اتصالات مكثفة مع اتحاد الإمارات والبحرين قبل التوقيع على اتفاقات إبراهيم، وكذا مع سلسلة من الدول الأخرى التي اختارت البقاء خارج الاتفاقات، وعلى رأسها قطر وعُمان.

التصفية – والانعطافة

يستند الجهد الإسرائيلي لمساعدة السعودية في قسم منه أيضا إلى التفوق التكنولوجي لإسرائيل.

فحسب منشورات مختلفة، فتح كوهن، حين كان رئيسا للموساد الباب لشركة NSO التي باعت للسعوديين برنامج التجسس من إنتاجها، بيغاسوس. ولاحقا اشترت السعودية قدرات سايبر أيضا من شركات إسرائيلية أخرى، بعضها مباشرة وبعضها من خلال عقود ثانوية مع شركات أجنبية.

صعد استخدام تكنولوجيات NSO إلى العناوين الرئيسة بعد تصفية الصحافي السعودي جمال خاشقجي الذي قتل في القنصلية السعودية في إسطنبول في 2018.

وربطت سلسلة من المنشورات ملاحقة الصحافي ببرنامج بيغاسوس – وهو ادعاء نفته شركة NSO بثبات. كما أن إسرائيل هي الأخرى اتهمت بأنها شجعت بيع التكنولوجيات لأنظمة غير ديمقراطية، استخدمتها لملاحقة معارضين سياسيين، نشطاء حقوق إنسان وصحافيين.

بعد موجة أخرى من المنشورات في السنة الماضية، تشددت إسرائيل جداً في شروط بيع تكنولوجيات السايبر

الهجومية، بما في ذلك للسعودية. وأوقفت NSO مبيعاتها للدولة حتى قبل ذلك.

جهد لتوثيق المحور

تلقي تصفية خاشقجي بظلالها اليوم أيضا على العلاقات بين إدارة بايدن والحكم في السعودية، وأساسا على العلاقة مع ابن سلمان، الرجل القوي في المملكة.

قاطعه الأميركيون عمليا، لكن يخيل الآن أنه طرأ تغيير ما في نهجهم. ويحتمل أن يكون التغيير ينبع ضمن أمور أخرى من رغبة واشنطن في تعزيز الحلف الإقليمي ضد إيران، بعد أن علقت الاتصالات للتوقيع على اتفاق نووي جديد في حالة جمود.

سيزور رئيس الولايات المتحدة بايدن الشهر القادم الرياض، في وقت قريب من زيارته إلى إسرائيل. وكان الصحافي باراك رابيد أفاد الأسبوع الماضي في موقع «واللا» بحملة مكوكية أميركية بين القدس والرياض في محاولة لإحداث اختراق في العلاقات بين الدولتين. ولأجل تحقيق ذلك سيسعون في واشنطن لتلطيف حدة موقفهم من ابن سلمان، الذي هو الشخصية الأساس في العلاقات مع إسرائيل.

ابن سلمان، الذي يرى في إسرائيل مصدر استقرار في المنطقة – كان اشبين هذه العلاقات في السنوات الأخيرة. وزعم في الماضي أنه دعم انضمام السعودية إلى اتفاقات إبراهيم لكن الجيل القديم والمحافظ، برئاسة أبيه الملك سلمان كبح جماحه.

توجد لإسرائيل مصلحة كبيرة في دفع العلاقات مع السعودية إلى الأمام. والسبب الأساس لذلك هو سياسي أمني يتمثل بتوثيق المحور المعارض لإيران ومرعييها ولجهات راديكالية أخرى في المنطقة، وكذا خلق رافعة ضغط أخرى على الفلسطينيين. سبب آخر لذلك هو اقتصادي – الرغبة في عقد صفقات بين السعودية الغنية وشركات إسرائيلية.

في السنوات الأخيرة عقدت لقاءات عديدة، مباشرة وغير مباشرة، بين شركات إسرائيلية ومحافل سعودية مختلفة، رسمية وتجارية.

ويبدي السعوديون اهتماماً شديداً في شراء قدرات إسرائيلية، وأساسا في مجال الأمن، التكنولوجيا والزراعة. وبعض من الاتصالات نضجت أو من المتوقع أن تنضج إلى صفقات، وفي إسرائيل يأملون بأن يتسارع الأمر، إذا ما نجح الأميركيون بالفعل في تحقيق اختراق مهم في العلاقات بين الدولتين.

* * *

"هآرتس": أعلام فلسطين في جامعة بن غوريون

شارك عشرات الطلاب، يوم الاثنين الماضي، في الاحتفال بإحياء ذكرى النكبة في جامعة بن غوريون ورفعوا الأعلام الفلسطينية. هذا يعتبر حقا كاملا للطلاب، الذين هم في معظمهم من العرب الاسرائيليين، بالتصرف بهذا الشكل. هذه كانت اللحظة الجميلة في الجامعة، التي سمحت بأمر مفهوم ضمنا وهو احترام حق الطلاب برفع أي علم، لا سيما إذا كانوا يعتبرونه علم شعبهم، في اليوم الذي يعتبرونه ذكرى قومية بالنسبة لهم.
ولكن في إسرائيل وكما هو الحال، بدأت على الفور حملة شجب بصبغة فاشية ضد الطلاب وضد الجامعة. أول من استنكر كان رئيس بلدية بئر السبع، روبين دانيلوفيتش، الذي كان في السابق طالبا وأحد النشطاء السياسيين في هذه الجامعة. بالمناسبة، الجامعة في حينه قامت بمنع نشاطاته، وهو قام بإرسال رسالة لإدارة الجامعة واتهمها بالمتخاذلة لأنها سمحت باحتفال الأعلام. وقال، إنه يشعر بالصدمة والخجل.
وزيرة التربية والتعليم، يفعات شاشا بيتون، سارعت في تقليده بأسلوب فظ لكم الأفواه. "الصور التي شاهدناها لا يتقبلها العقل"، قالت لرئيس الجامعة. وتوجهت للحصول على استشارة قانونية من مجلس التعليم العالي بخصوص "الطلاب الذين يشاركون في التحريض والعنف أو الأضرار برمزية الدولة". وزير المالية، افيغدور ليبرمان، تحدث عن فحص إمكانية وقف الميزانيات التي تدفع للجامعة في أعقاب الاحتفال.
عدد الطلاب الفلسطينيين في الجامعات الإسرائيلية في ازدياد. لذلك، يجب على إسرائيل تشجيع عملية الاندماج. ولكن في الوقت نفسه يجب عدم فقدان هؤلاء الطلاب لهويتهم أو ارثهم التاريخي. أي علم سيرفعونه في يوم النكبة؟ هل هو علم دولتهم التي تسببت بالنكبة؟. وكيف يجب عليهم الاحتفال بهذه الكارثة التي هرب بسببها معظم أبناء شعبهم أو تم طردهم وفقدوا بيوتهم وقراهم إلى الأبد؟ أن ينشدوا نشيد "هتكفاه"؟ أن يؤدوا التحية للجيش الإسرائيلي؟. رد الإدارة في الجامعة كان صائبا عندما أعلنت: "نحن نتفاخر بطلابنا على جانبي المتراس. هذه الرياح التي يجب أن تهب في الدولة بدلا من الرياح السيئة والمتصاعدة للفاشية."

* * *

"هآرتس": محو الفلسطينيين في منهاج التاريخ الإسرائيلي

بقلم: الف بن

أخطأت عندما فكرت أن فراغ مناهج التاريخ في التعليم الحكومي وغموضها، يتركزان في فحص البجروت وفي الصف الأعلى في المدرسة الثانوية. ("هآرتس" 4/6) الردود تحدتني: لقد أوضحوا لي أن التعليم المكثف يجري في الصفوف من الصف السادس إلى التاسع وليس للبجروت. في المرحلة الإعدادية (المتوسطة) يتحدثون عن

المسيحية والإسلام، وعن التنوير والثورة الفرنسية، وليس فقط عن "السياق اليهودي" (جلعاد منيف "هآرتس" 5/10)، ويشجعون نقاشا نقديا حول الروايات المتناقضة في المجتمع الإسرائيلي (سجي كوهن "هآرتس" 5/17).

عندئذ ذهبت لرؤية هل دراسات التاريخ في المرحلة المتوسطة تشجع النقد وتطلع أولاد إسرائيل على التاريخ الغني لبلادنا، أو أنها تركز على عدالة الصهيونية وعلى إخفاء الفلسطينيين، ماضيهم وثقافتهم، مثلما في اختبارات البجروت. لم أفاجأ عندما اكتشفت أن المنهاج التعليمي للصفوف من السادس إلى التاسع تركز على (دعاية) مثلما في الصفوف من العاشر حتى الـ 12. ومن صاغوها لم يكونوا من رجال اليمين بل لجنة عينتها وزير التعليم من اليسار، يولي تمير والتي ترأستها البروفسورة حفيفة حلميش الناشطة السابقة في "السلام الآن."

المنهاج الدراسي للصفوف من السادس إلى التاسع يتباهى بدمج التاريخ العام واليهودي. وهذه هي النتيجة. العالم الهيليني واليهودي، هيرودوس مع اليهود وضده، المسيحية كطائفة يهودية، الحياة اليهودية في البلدان الإسلامية وأوروبا المسيحية. دور اليهود في عصر التنوير، نابليون واليهود، اليهود بين الاندماج والرفض، اليهود في شمال إفريقيا، عليكم أن تشكلوا موقفا (من وجهة نظر يهودية). في الصف التاسع يركزون على الصهيونية، بناء اليشوف (الاستيطان اليهودي) والنزاع مع العرب في فترة ما قبل قيام الدولة.

وماذا لا يوجد هناك؟ الأجزاء من العالم الذي عاش فيها فقط القليل من اليهود، مثل الصين والهند وإفريقيا يتم ذكرها فقط كأهداف للكولونيالية الأوروبية. يحدثون التلاميذ عن ظاهرة الإسلام والفروق بينه وبين اليهودية والمسيحية اللتين سبقتاه. ولكن ليس عن تطوره، وعن الشرخ ما بين السُنة والشيعة، أو عن الامبراطورية العثمانية وأهميتها التاريخية - وهي قضايا حاسمة لكل من يعيش في الشرق الأوسط ويريد أن يفهم ميزان القوى والنزاعات في المنطقة.

ولكن هذه أصوات خلفية. في قلب المنهاج يقف محو تاريخ البلاد. الفلسطينيون يظهرون فجأة في قصة قبيل النهاية، في فترة الانتداب البريطاني، كعرب عنيفين تمردوا ضد الهجرة اليهودية. لا يعلمون شيئا عن تطور التجمعات الفلسطينية، وعن الـ 1300 عام من الحكم الإسلامي هنا، وعن العلاقة بالبلدان المجاورة وثقافتها، وعن الحياة اليومية في يافا وعكا وفي مئات القرى التي دمرت في النكبة. كل هذه ثقوب سوداء. الفترة الوحيدة المذكورة في تاريخ البلاد ما بين هورودوس وهرتسل – وأيضا هذه فقط في سبع ساعات دراسية – هي الحملات الصليبية وإنشاء "مملكة القدس" المسيحية.

ومن هم الناس الذين عاشوا هنا قبل الصليبيين وبعد هزيمتهم؟ هذا مرفوض على طلاب التعليم الرسمي

معرفته. ربما خوفا من أن يثور لديهم أسئلة حول عدالة الطريق الصهيوني، حب الاستطلاع لمعرفة الرواية الفلسطينية. التاريخ يسير مع اليهود من العالم الهيليني وحتى إنشاء دولة إسرائيل وكل ما تبقى هو زائد. لأن جوهر تعلم التاريخ في إسرائيل ليس توسيع معرفة الطلاب أو تطوير تفكير نقدي بل تربية جيل جديد من الاتباع المطيعين الذين سيرددون الرواية الوطنية، لأن تقويض الافتراضات الأساسية التي تربينا عليها من شأنه أن يطمس عوامل الهوية المشتركة لنا ويهدد أسس هويتنا"، كما قال سجي كوهن، كاتب الكتاب التعليمي "من دولة الهيكل إلى شعب الكتاب". يصعب أن نسوغ ذلك أفضل منه.

* * *

"يديعوت أحرونوت": مسيرة الأعلام.. بين "رغبة الأقلية" و إنزال العلم عن الكنيست

بقلم بن – دروريميني

ترجمة: القدس العربي

ثمة أوضاع نادرة يكون فيها الطرفان محقين ومخطئين في الوقت ذاته: قصة مسيرة الأعلام. ولا، الخلاف ليس بين اليسار واليمين. موقف اليسار معروف. بل خلاف بين اليمين واليمين. من جهة يقف بنيامين نتنياهو؛ الذي كان هو رئيس الوزراء في مثل هذا اليوم، قبل سنة بالضبط، حين انطلقت المسيرة على الدرب، وقرر تغيير المسار ومنع العبور من باب العامود. ومن جهة أخرى كان أمير أوحنا، الذي شغل وزير الأمن الداخلي، وحل محله الآن الوزير عومر بار-ليف، وكان (أوحنا) أيد العبور من باب العامود. اتخذ نتنياهو القرار حتى بخلاف الرأي المهني للمفتش العام في حينه، وهو الآن الذي يقر بعبور المسيرة في باب العامود.

من المحق؟ نتنياهو الحذر أم رئيس الوزراء نفتالي بينيت الذي يؤيد على الأقل حتى كتابة هذه السطور، السير من باب العامود. فهل سيغير رأيه في الساعات القريبة القادمة، مثل سلفه في المنصب؟ إذا حصل هذا، فرجاء امتنعوا عن التهجمات. لأنه مسموح لأصحاب القرار التردد. وهذا ليس عيباً، بل يعني أنهم يأخذون كل الحجج بالحسبان. وأحياناً، تتغير الظروف مثلما سبق للأمور أن حصلت.

من جهة أخرى، شيء ما يحصل في السنة الأخيرة. أقلية عنيفة في شرقي القدس وأقلية عنيفة في أوساط عرب إسرائيل، بتعاون مكشوف مع حماس، تحاول أن تفرض على إسرائيل نوعاً من الاستسلام. هم يريدون إملاء واقع جديد، يصرخون في ساحات المدينة في وسط البلاد أيضاً، اللد، بدعوات تماثل مع محمد ضيف. يمسون باليهود، لأنهم يهود، أكثر بكثير من الماضي. وهم دوماً يهددون. هذا ليس رفع رأس قومي، بل رفع رأس

عنيف، إسلاموي وخطير. وهم يجتازون خطوطاً حمراء، ويسمحون لأنفسهم لأن حماس تهدد في الخلفية. قبل سنة بالضبط رأينا أنها لم تكن تهديدات عابثة. رغم أن نتنياهو غير مسار المسيرة، فقد أطلق صاروخ إلى القدس. ومحق اليمين حين يدعي بأن تغيير المسار "استسلام لتهديدات حماس". هل هناك مخاطرة في حدوث اشتعال كبير؟ بالتأكيد. هل سيتعرض الجنوب للصواريخ؟ يحتمل. هل ستفتح مواجهة أخرى؟ يحتمل. الحل الوسط ليس عاراً. العكس هو الصحيح. استيضاح الحالات أمر مرغوب فيه. هل من المجدي تغيير المسار لتحقيق الهدوء؟ اسمحوا لي الاعتراف بأني كتبت أن الجواب إيجابي، لكن شيئاً ما يتغير؛ والتنازل سيزيد شهية ائتلاف العنف من الخارج والداخل. سيؤدي الاستسلام إلى مزيد من الاستسلام. اتخذ نتنياهو قراراً صحيحاً قبل سنة؛ حاول منع المواجهة، لكن يتبين أن كل محاولة مبررة لتحقيق الهدوء لم تؤد إلى الهدوء، بل تزيد الشهية. هذا ليس بسيطاً، لأنه يجب الاعتراف بأن أولئك الذين يسيرون اليوم لا يمثلون الإسرائيليين. يدور الحديث عن حريديين قوميين. بعضهم، ودوماً هذه أقلية، قد يصرخون هناك، في داخل الحي الإسلامي "الموت للعرب" و "محمد مات"، و"فلتحرق قريتكم". فقد سبق لهذا أن حصل في مسيرات سابقة. فما العمل إذن؟ هل نعطيهم المفاتيح لمواجهة لا أحد يريدها؟

أمام هذا اليمين مسيرات أعلام في الجامعات، مسيرات هي جزء من التطرف المتصاعد للأقلية، أقلية فقط، من بين غير إسرائيل. ينبغي التعاون مع الأغلبية. ينبغي الكفاح من أجل المساواة والاندماج. ولهذا السبب بالذات يبدو أنه حان الوقت للخروج بخطوات أكثر تصميماً بقليل ضد هذه الأقلية. حين تكتب هذه الأقوال تنطلق تهديدات بأنه ستكون اضطرابات في المدن المختلطة أيضاً. مرة أخرى، هذه هي ذات التهديدات والتخويفات. قبل أسبوعين فقط، سار عشرات الشبان مع أعلام فلسطين وهتافات العداء: "بالروح بالدم نفديك يا فلسطين". وماذا الآن؟ هل سيملي هؤلاء الشبان على إسرائيل الامتناع عن مسيرة في اللد مع أعلام إسرائيل؟ وهناك اليسار الإسرائيلي؛ فقد قالت الوزيرة تمار زندبرغ إن "علم فلسطين هو علم السلام". يقرأ المرء ويفرك عينيه. هذا يثبت بأن الوضعية تفقد الناس عقولها. هل بات من يهتف هتافات تضامن مع محمد ضيف ناشط سلام؟

ما العمل إذن؟ كل من بقي في رأسه عقل يفترض أن يفهم بأن هذه معضلة غير بسيطة. ينبغي التنازل، ينبغي الوصول إلى حل وسط، ينبغي الامتناع عن الاستفزازات، حين تكون النتيجة منع العنف. كان يخيل هنا وهناك أن هذا هو الوضع. لكنه لم يعد كذلك. لأنه بعد القدس واللد، هناك من سيحاول أن يفرض علينا إنزال العلم حتى عن الكنيست. ستزداد الشهية. وثمة حجج ممتازة ضد المسيرة وضد بعض السائرين الذين يريدون الاشتعال. وهتافات على نمط "الموت للعرب" إذا ما انطلقت اليوم، لا سمح الله، هي عار لكل يهودي

وصهيوني. لكن الحجج التي كانت صحيحة أمس ليست بالضرورة أن تكون كذلك اليوم؛ الظروف تغيرت. مطالبة حماس ومؤيديها ليست حلاً وسطاً، هذه مطالبة للاستسلام. إذن نعم، قد تؤدي المسيرة إلى اشتعال كبير، لكنه سيأتي في كل حال، لا حاجة لأن يأتي أيضاً مع استسلام كله عار.

* * *

"هآرتس": ما معنى أن تسمح "حكومة التغيير" لمتطرفين يهود باستفزاز المسلمين في المكان "الأكثر حساسية في العالم"؟

رئيس الوزراء نفتالي بينيت، ووزير الأمن الداخلي عومر بار-ليف، ووزير الدفاع بيني غانتس، والجيش، والشرطة، و"الشاباك" – كل أولئك وغيرهم خرجوا عن أطوارهم كي يسمحوا اليوم لمسيرة الأعلام للاستفزاز بتفوق يهودي في الحي الإسلامي في شرقي القدس. بدلاً من عمل كل ما يلزم لمنع اشتعال إقليمي زائد، لإبداء حذر ومسؤولية عامة لمنع قوميين يهود متطرفين من إثارة الشرق الأوسط في المكان الأكثر حساسية في العالم، اختار بينيت وبار-ليف الانثناء انطلاقاً من إيمان سخيف بأن هذا يسمى بث السيادة. المهم هو استمرار خدعة "القدس الموحدة". فالتسامح تجاه المحافل المتطرفة وقارعي طبول النزاع والشقاق أصبح علامة تعريف للحكومة. وتبدي الحكومة ومحافل الأمن تعاطفاً مع مخالفي القانون في بؤرة "حومش" الاستيطانية أيضاً. بالتوازي، تتخذ الدولة يداً متشددة تجاه المتظاهرين الذين يطالبون الدولة احترام القانون وإخلاء "حومش".

بينما سيحظى النائب ايتمار بن غفير اليوم بالسير في مسيرة الأعلام، حتى بثمن دهورة إسرائيل إلى "حارس الأسوار 2" – بإسناد من الشرطة والجيش و"الشاباك"، فقد منعت الشرطة والجيش أمس وصول الباصات التي تحمل عشرات نشطاء اليسار ممن جاءوا للتظاهر في مستوطنة "حومش" المخلاة، وبينهم النواب موسي راز وغابي لسكي من "ميرتس"، وعوفر كسيف من "القائمة المشتركة". أُنزل المتظاهرون من الباصات في الطريق إلى هناك. يعد هذا كسوفاً حقيقياً. نعم للعنف، ولا للسلام. بن غفير "نعم"، أما النائبان راز ولسكي من "ميرتس" ف"لا". عالم مقلوب.

قال غانتس في بداية الأسبوع الماضي إن "حومش ستخلى". وقال وزير الخارجية يئير لبيد " لا ينبغي أن تكون هناك أماكن غير قانونية". إذن، فقد قالا. أما على الأرض، فالإجرام يحتفل بإسناد كامل من الحكومة ومحافل الأمن. ومن هم الذين يتم إيقافهم؟ اليساريون من "السلام الآن" بالطبع. الخميس، أعلن قائد المنطقة الوسطى بأن المظاهرة المخطط لها غير قانونية بموجب منع دخول الإسرائيليين إلى "حومش"، والذي

تقرر في قانون فك الارتباط. حسب الشرطة، فإن سبب الاعتقال هو "تخوف حقيقي من المس بسلامة الجمهور وأمنه ومن مواجهات عنيفة". غير أنه منذ العملية التي قتل فيها يهودا ديمنتمن على مدخل البؤرة، يستثني الجيش منع مستوطنين من مدرسة "حومش" الدينية، بل سمح بأن تقام بضع مسيرات جماهيرية إلى المكان. يتبين مرة أخرى بأن حكم اليساري ليس كحكم المستوطن الذي يرفع فوق القانون. أول أمس، صعد عشرات المستوطنين سيراً على الأقدام إلى حومش دون عراقيل، وجاء من الجيش الإسرائيلي بأنه رغم محاولته منع دخولهم، فقد نجح بعضهم في الوصول إلى المكان – بالمقابل، أوقفوا اليساريين من "السلام الآن" ممن وصلوا أمس بشكل غير عنيف، على مسافة 10 كيلومترات عن هناك. في نظر بينيت وحكومة التغيير، يبدو أن اليسارية، وليس العنف، هي مقوضة أسس الديمقراطية.

* * *

"هآرتس": منذ 1967.. 5% فقط من الفلسطينيين في شرقي القدس حصلوا على المواطنة

بقلم: نير حسون

نحو 5 في المئة فقط من الفلسطينيين في شرقي القدس حصلوا على المواطنة الإسرائيلية منذ توحيد المدينة في 1967، هذا ما يتبين من رد وزيرة الداخلية، ايليت شكيد، على الاستجواب الذي قدمه عضو الكنيست موسي راز من "ميرتس". حسب المعطيات، يدور الحديث عن 18982 شخصاً. حسب المعطيات، 34 في المئة فقط من الطلبات المقدمة من أجل الحصول على الجنسية تتم الموافقة عليها في النهاية. وفي حالات كثيرة تستغرق الموافقة على الطلب سنوات كثيرة.

كشف الاستجواب للمرة الأولى البيانات الكاملة عن تجنس الفلسطينيين في القدس. وتبين أن مستوى التجنس في معظم السنين منذ 1967 كان قليلاً جداً. بعد فترة قصيرة على احتلال شرقي القدس وتوحيدها، كانت هناك موجة تجنس بين الأعوام 1970- 1974. وفي كل سنة حصل بضع مئات من السكان على المواطنة الإسرائيلية.

في الأعوام 1975 – 2004 انخفض عدد من حصلوا على الجنسية بشكل واضح. وفي كل سنة تجنس فقط بضعة أشخاص أو على الأكثر بضع عشرات. من العام 2005 ظهر ارتفاع تدريجي في البيانات، ووصل إلى الذروة في العام 2019، التي تجنس فيه 2372 شخصاً. بعد ذلك كان هناك انخفاض. وفي العام 2021 تجنس 1304 فلسطينيين فقط. في هذه السنة، حتى آذار الماضي، تجنس 219 شخصاً فقط.

الدكتور أمنون رامون، من معهد القدس لأبحاث السياسة، الذي حقق في المكانة القانونية لسكان شرقي القدس، ربط الزيادة في السبعينيات بسياسة متساهلة للسلطات الإسرائيلية في الأعوام التي أعقبت حرب الأيام الستة. وحسب قوله، فإن معظم الحاصلين على الجنسية في ذلك الوقت كانوا من موظفي البلدية ورجال شرطة وعملاء ورجال أعمال. وفي سنوات ما بعد ذلك، تحول تقديم الطلب بحد ذاته إلى طابو في المجتمع الفلسطيني واعتبر كتسليم بالاحتلال، وحتى تعاون معه. قال رامون إن التغير الذي بدأ في الـ 17 سنة الأخيرة ينبع من تغيرات عميقة داخل المجتمع الفلسطيني في المدينة. إنهاء جدار الفصل الذي فصل بين سكان شرقي القدس وسكان الضفة الغربية، وتغيرات في سوق التعليم والتشغيل... أدت بالمزيد من السكان إلى فحص الحصول على الجنسية الإسرائيلية.

في الوقت نفسه، ضعف الطابو الاجتماعي على طلب المواطنة، ولا يعتبر الآن عملاً يضر بالوطنية الفلسطينية. مع ذلك، شددت سلطة السكان والهجرة وصعبت الأمر على من يريدون الحصول على الجنسية. وحسب المعطيات، فقد تمت المصادقة في العشرين سنة الأخيرة على 6314 طلباً فقط، 38 في المئة من بين 16573 طلباً للحصول على الجنسية. أسباب رفض الطلبات هي "عدم إثبات مركز الحياة وغياب الاستقرار"، أي خوف سلطة السكان من أن مركز حياة مقدم الطلب ليس موجوداً في القدس. وثمة أسباب أخرى للرفض، مثل عدم معرفة اللغة العبرية، وعدم الرغبة في التنازل عن المواطنة الأردنية، أو أسباب مانعة سياسية أو جنائية.

تم التعبير عن السياسة المتشددة بعدد المواطنين الفلسطينيين الذين يعيشون الآن في شرقي القدس. 55 سنة بعد توحيد المدينة، 39 في المئة من سكان القدس هم من الفلسطينيين، لكن أقل من 5 في المئة منهم يعتبرون مواطنين في دولة إسرائيل. لغياب المواطنة معان كثيرة؛ الفلسطينيون لا يحظون بحق التصويت في انتخابات الكنيست، ولا يمكنهم إصدار جواز سفر، وهم بحاجة إلى وثيقة عبور مؤقتة من أجل الخروج من البلاد. وثمة وظائف غير مفتوحة أمامهم لأنهم غير مواطنين. والأكثر أهمية، أنه وخلافاً للمواطنة يمكن سحب مكانة المقيم منهم. منذ 1967 تم سحب الإقامة من 14 ألف فلسطيني تقريباً، بشكل عام بعد أن ثبت أن مركز حياتهم ليس في القدس. عندما يتم سحب الإقامة سيفقد الفلسطينيون التأمين الصحي ومصدر الرزق وحتى حقهم في الدخول إلى القدس.

وفرت وزارة الداخلية خلال سنين أسباباً مختلفة وغريبة لرفض الموافقة على المواطنة للفلسطينيين، بدءاً من ملكية أحد أبناء العائلة لعقار أو حتى فاتورة كهرباء في الضفة الغربية، مروراً بالفشل في اختبار قصير في

اللغة العبرية، وانتهاء بملف جنائي صغير تم إغلاقه قبل سنوات. في إحدى الحالات تم رفض طلب فلسطيني لأن زوجته، التي هي مواطنة، نشرت منشوراً ذكرت فيه النكبة. وفي حالة أخرى تم رفض طلب بسبب علم فلسطين في ملفه الشخصي، رغم أن علم إسرائيل رفرف بجانبه أيضاً. تجاهلت وزارة الداخلية أيضاً خلال سنين بنداً مخففاً في القانون، الذي يمكنه تمكين السكان في عمر 21 سنة فما دون من التجنس بواسطة إجراء سريع، ورفضت طلبات تجنس استناداً له.

الخميس مثلاً، نوقش في المحكمة العليا التماس قدمه جهاد دنديس، هو ابن 49 سنة، وهو من مواليد القدس ويعيش ويعمل فيها طوال حياته. يتحدث دنديس العبرية بطلاقة وله بيت وعائلة واشتراك في ناد للياقة البدنية في القدس، ويربي كلباً في المدينة. لا ماضي جنائياً أو اشتباهاً أمنياً يحوم فوقه. مع ذلك، تم رفض طلبه. ادعت سلطة السكان بأنه يسافر كثيراً إلى الأردن. وسبب السفر المتكرر هو أن السلطة لم تسمح لزوجته، التي هي مواطنة من المغرب، بالدخول إلى إسرائيل، لذلك هما يلتقيان في الأردن. وفي الأسبوع القادم، سيناقش التماساً قدمه وسام مصيص، الذي تم رفض طلبه للتجنس بعد أن قام موظفو سلطة السكان بزيارة بيته مرتين ووجدوا فيه، حسب قولهم، الكثير من مواد التنظيف وفراشي الأسنان. وقد شكوا أن الأمر يتعلق ببيت للتباهي وليس السكن.

"عدد من الأشخاص قالوا بأنهم ببساطة يريدون أن يكونوا متساوين في الحقوق أو السفر إلى الخارج بواسطة جواز سفر. وأشخاص آخرون قالوا إنهم يريدون حق التصويت. كثيرون يكررون بأنهم يريدون عدم معاناة أولادهم من الصعوبات التي عانوا منها"، قالت المحامية عيدي لوستغمان، التي تمثل مصيص ودنديس وسكان آخرين يريدون الحصول على الجنسية. "يريدون معرفة أنهم يضمنون لأولادهم مستقبلاً أفضل ويقللون الاعتماد على وزارة الداخلية. المواطنة تمنح الأمان في عالم لا تعطيه لك الإقامة ". قال دنديس إن نضاله من أجل الحصول على الجنسية استمر سبع سنوات. "أنا ابن هذه الدولة، أعيش هنا وأعمل هنا وأدفع الضرائب. فلماذا لا أحصل على الجنسية؟".

وقال عضو الكنيست موسي راز: "في العام 1967 قررت إسرائيل ضم شرقي القدس دون أن تعطي المواطنة لسكانه. هكذا نشأ هذا الوضع غير المعقول الذي فيه ثلث سكان شرقي القدس غير مواطنين ولا يمكنهم انتخاب الكنيست أو انتخاب الحكومة التي يتم فيها سن القوانين التي تؤثر بشكل مباشر على حياتهم. إلى أن ينتهي الاحتلال، من واجبنا منح مواطنة متساوية وكاملة لكل من يطلب ذلك داخل المنطقة التي تم ضمها لإسرائيل".

* * *

"هآرتس": جدعون ليفي: لهذا أفضل "زعيم الأبرتهايد" على غانتس وبارليف

بقلم: جدعون ليفي

أنا معجب بايتمار بن غفير. فهو لاعب روحي، روحه سيئة، عنصرية وعنيفة، لكنه يقدم روحه بإخلاص. يعيش في إسكان مثالي للأبرتهايد في الخليل، في المكان الأكثر عنصرية في العالم الآن. مع ذلك، هو أفضل من المتشككين والمتوارعين الذين يشكلون الأغلبية. من برنامج "عوفدا" عرفنا أن بيته في "تل الآباء" بشكل عام هو بيت السكينة والراحة، هو مريوما كلاين لشبيبة التلال. من هناك يحرض الشباب الهامشيين والمشوشين على تنفيذ مذابح، وبعد ذلك يخفي الأدلة. ورغم كل ذلك، أفضله على المتخفين.

أيدي وزير الدفاع، بني غانتس، وعومر بارليف، وزير الأمن الداخلي، ملطخة بدماء الفلسطينيين الأبرياء من السنة الأخيرة أكثر مما هي ملطخة أيدي هذا المتوحش من الخليل الذي يحب الجميع الخوف منه الآن. أحد الأرقام القياسية الجديدة لحملة التخويف لمعسكر "فقط ليس بيبي" هو أن بن غفير سيشغل منصب وزير الأمن الداخلي. يا للخوف! هذا يشكل نهاية العالم. كم هذا نموذجي: التخويف من الرمز المتطرف، وبعد ذلك تبييض ما تبقى. وكأن بن غفير إذا لم يصبح وزيراً فسيكون الوضع محتملاً. هذا هو النفاق في أبهى حالاته.

بن غفير لا يروق لمعسكر اليسار – وسط. حتى يثير لبيد وقف ضده. كم من المريح التحريض ضد بن غفير وتأييد غانتس وبارليف. عنصرية بن غفير منفلتة العقال وليس فيها فلاتر. لا يريد أي عرب هنا. غانتس وبارليف ربما على استعداد لوجود عرب، لكنهما يتسببان بالتنكيل الفظيع بهما. لذلك، بن غفير ممتاز بالنسبة لمعسكر اليسار – وسط. يمكن الافتراء عليه والشعور بشكل جيد. فها نحن نحارب ضد الظلم، لا ثمن في المعسكر للوقوف ضد بن غفير.

من الصعب معرفة أي نوع من الوزراء سيكون بن غفير إذا أصبح وزيراً. هو بالتأكيد لن يكون أسوأ بكثير من الوزير الحالي. رجال الشرطة تحت قيادة بارليف يطلقون النار ويقتلون أبرياء، ويضربون بالعصي أشخاصاً في العزاء ويمزقون أعلاماً شرعية في الجنازات ويقتلون أطفالاً من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتعاملون بعنف لا يصدق في القدس، بما في ذلك ضرب المعاقين (في الأسبوع الماضي). ماذا يمكن أن يكون أسوأ من ذلك؟ هل سيأمر بن غفير بإعدام مئات الفلسطينيين؟ العشرات منهم يقتلون في الأصل تحت حكم المتنورين.

غانتس ليس بن غفير، بل هو شخص منا، علماني، أشكنازي، يسار – وسط، معتدل، وسيم ومتنور. التقى محمود عباس ويسمح لعمال غزة بالعمل في إسرائيل. الجيش الذي يطيع أوامره وأوامر رئيس الأركان، افيف كوخافي، عنيف ووحشي أكثر في الوقت العادي.

في نهاية الأسبوع تحدثنا هنا عن طلاب أطلق الجنود عليهم النار من كمين بذريعة أنهم رشقوا حجارة. عشر رصاصات أصابت أحدهم، وخمس رصاصات أصابت آخر؛ الأول تم بتر ساقه وأجريت له بضع عمليات في جسده، أما الآخر فهو على كرسي متحرك. في أوكرانيا حكموا الأسبوع الماضي على جندي روسي بالمؤبد لقتله شخصاً مدنياً. في إسرائيل لا يوجد حتى تحقيق. هذا غانتس وليس بن غفير. ولكن لا توجد أي حملة تخويف ضد غانتس.

يمكن استعراض بقايا الضمير ضد بن غفير، من السهل عرضه كاستثناء في الوقت الذي هو فيه أقل استثنائية مما نتخيل؛ حديثه مختلف، مباشر أكثر، لذلك هو أكثر استقامة ونزاهة.

يقول بن غفير ما يفعله غانتس وبارليف. الجيش الإسرائيلي التابع لغانتس وحرس الحدود لبارليف يسمحان برحلات الجنون إلى قبر يوسف، والحملات المجنونة إلى "حومش"، ومسيرة الأعلام في القدس. بن غفير سيصعد في الشبكات الاجتماعية إلى جبل الهيكل (الحرم)، لكن على من انطلق الغضب، على بن غفير، المحرض. هو يثير المعارضة، لكن غانتس وبارليف لا يثيران أي ضجة، هما "معتدلان"، لكني أفضله عليهما؛ فهو على الأقل مستقيم، ويمكن أن يثير ذات يوم معارضة فعالة. سنعيش مع غانتس وبارليف إلى الأبد مع شعور جيد جداً وضمير هادئ جداً.

* * *

"إسرائيل اليوم": استراتيجية جديدة تجاه إيران عنوانها قطع رأس الأفعى

بقلم أريئيل كهانا

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

الاغتيالات تكون أحياناً وسيلة لنقل الرسائل. أي أنه اذا قرر اكس قتل واي فهذا ليس فقط لأن واي يشكل خطراً فورياً، بل لأنه توجد اعتبارات أخرى.
هذا تفسير محتمل للتطورات الاخيرة ازاء ايران. من بعيد يظهر الأمر وكأنه جولة اخرى من اللكمات بين النظام الايراني وأعدائه. ومن قريب يظهر أن هناك شيئاً جديداً يبدأ وهو أن اسرائيل بالفعل هي التي تقف

من وراء قتل حسن سيد حديري في وسط طهران، مثلما نشرت وسائل الاعلام العالمية. لذلك، هذه العملية توضح من جديد ميزان القوة بين القدس وطهران.

اليكم تسلسل الاحداث. منذ آذار 2022 نشرت في العالم تقارير حول إلحاق الضرر بصناعة الطائرات المسيرة في إيران. توقيت القصف السري لم يكن صدفيا. قبل فترة قصيرة قامت إيران بإجراء تجربة لإطلاق طائرات مسيرة نحو اسرائيل. وهذه الطائرات تم إسقاطها بعيدا عن حدود البلاد. ولكن بالنسبة لاسرائيل تم فتح الدفتر واليد قامت بالتسجيل والرد لم يتأخر.

مؤخرا تم الكشف عن محاولات ايرانية لإلحاق الضرر بشخصيات يهودية معروفة، رجال الاعمال يئير غيلر في تركيا وتيدي ساغي في قبرص (اللذين تم انقاذهما في اللحظة الاخيرة) وبرنار انري ليفي في فرنسا وغيرهم. هنا ايضا كان من يريد ارسال رسالة تفيد بأن هذه الافعال لن تمر بدون أي رد. وهكذا تم دفع الثمن من قبل الحديري.

الاصابة المباشرة للقوات المعتدية في ايران ليست بالصدفة. وهي تعكس تغييرا استراتيجيا يهدف الى قطع، ليس فقط اذرع الاخطبوط، بل ايضا رأسه.

ايران قامت ببناء وتشغيل لعشرات السنين استراتيجية الملقط الذكية ضد دولة اسرائيل. وهي تحيط بلادنا بالمنظمات المعادية، حماس في غزة وحزب الله في لبنان ومليشيات في سورية. وفي اليوم الموعود هي تريد أن تستخدمها بالتوازي مع القنبلة النووية وبهذا تشل حركة اسرائيل. بدلا من اللعب في الملعب الخارجي الذي اختارته إيران لنا يجب ضربها في بيتها. هذه الاستراتيجية التي تحدث عنها رئيس الحكومة، نفتالي بينيت، طوال سنوات. العلامات الميدانية تظهر أنه يتم تطبيقها بالفعل.

حدث أمس خلل في المفاعل النووي الايراني في برتشين. حيث أنه لا اساس من الصحة حول توقف اسرائيل عن استهداف المشروع النووي الايراني. هناك من يريدون القول للايرانيين بأنهم غير آمنين في بيوتهم وأن الخطر يهددهم في كل مكان وفي كل وقت.

كل من يحاول الاضرار باسرائيل سيكون معرضا الى أن يرسل للالتقاء مع 72 حورية. هذه هي المعادلة الجديدة.

في نهاية المطاف، ايران هي دولة كبيرة وبعيدة عن اسرائيل وقريبة من القنبلة النووية. مع وجود اتفاق أو بدونه لن يكون من السهل قطع رأس الافعى.

* * *

"هآرتس": الانشغال المرضي بالأعلام

بقلم رفيت هيخت

لماذا ينشغل أشخاص بالغين هنا طوال الوقت بالأعلام؟ في يوم الأحد، سيحل علينا ولسوء الحظ مسيرة الأعلام – احتفال الصهيونية الدينية بالعنصرية، والذي يمر بالبلدة القديمة في القدس ويشمل على الأقل في السنوات التي مضت، طرقا على أبواب المحلات العربية وإطلاق صراخات وصفارات.

هذا الأسبوع، جرت أيضا تظاهرة لطلاب فلسطينيين من مواطني إسرائيل في جامعة بن غوريون لإحياء ذكرى النكبة، لجنة الجمهور الإسرائيلي صدمت من كتلة ملونة وكثيفة من أعلام السلطة الفلسطينية التي حملها المتظاهرون بصورة استفزازية. وذلك خلال تظاهرات أخرى في الحرم الجامعي يوم الأرض والتي تم فيها حمل أعلام السلطة.

هستيريا الأعلام تجد لها مكانا في الحكومة، وفي الكنيست وفي المجتمع المدني. من بغطرسته أنهى عهد القوميات، مع العدد الذي لا يحصى من الضحايا التي جباها في تاريخ غير بعيد جدا، مطلوب منه بالتأكيد أن يزور الحاضر والحصول على صفعة مدوية من الواقع.

ليس لدي مشكلة مبدئية مع الانتظام الجماعي والمزين أحيانا بإشارات ورموز. اعترف ولا اخجل: أنا أحب (نشيد الأمل) على سبيل المثال، واستمتع بإنشاد النشيد الوطني عندما احضر أحداثا يتم إسماعه فيها.

هنالك شيء ما صحي، صحيح ويمس شغاف القلب في التوق إلى أن تكون ولو لفترة زمنية قصيرة جزءا من شيء ما اكبر.

علاوة على ذلك: في السنوات التي فيها التحريض ضد إسرائيل وصل إلى عنان السماء اعتقدت، انه ربما حان الوقت لتجديد العقد مع نجمة داود الزرقاء والاستجابة لليد الممدودة لمن يوزعون الأعلام وهم المتعرقون في مفترقات الطرق، كجزء من الحرب على طبيعة الدولة ومحاربة حكم المتوحشين القوميين.

ولكن الانشغال المرضي بالأعلام، الآخذ بالازدياد مؤخرا هو عرض لمرض طفولي صعب، والذي إلى أن يشفى لن يتوقف هنا سفك الدماء. عندما العالم لا يرمز إلى شراكة وأخوة بل إلى استفزاز وتطاول – فإنه رمز مسموم لحرب دموية وشيكة.

أنا أذكر أنني عندما كنت تلميذة في المدرسة الأساسية، أثناء التدرب على احتفال نهاية العام، انتخب ولد باسم غاي للدور الأهم المتمثل في رفع العلم. في الوقت الذي كان ينتظر ساعة الصفر تجمع غاي مع زملائه الذين وقفوا إلى جانب المنصة وهكذا حدث وداس على العلم بالخطأ، وكذلك أزاحه من ناحية إلى أخرى.

المعلمة التي أتذكرها فقط من هذا الحدث، أمسكته بيده بقوة وصرخت عليه بأنه يهين علم إسرائيل. غاي

أجابها بسذاجة: "هذا بالإجمال قطعة قماش مطبوع عليها."
ما زلت أتذكر وجهها المليء بالغضب، بحيث إن عينيها أوشكت على الخروج من محاجرها: "هنالك أشخاص ماتوا من أجل هذا الشيء!" صرخت في وجهه، "وانت تقتلهم ثانية!". ساد الصمت بين جمهور الأولاد، وغاي عاد للوقوف مع العلم، وأنفاسه مقطوعة من الإهانة والخوف. أثناء الحدث أوقفت ردي الطبيعي، الذي قدر جدا الإجابة الحكيمة والشجاعة لغاي، نظرا لأن حزم المعلمة – البالغة والمسؤولة – لم يترك خيارا آخر.
اليوم، أنا اعرف أن رد الفعل الأول لي، مثل رد غاي، يدلل بالتحديد على رغبة يائسة في الصحة وعلى محاولة طفولية رفض الأمراض التي تنتقل من جيل إلى جيل والحفر بالقوى الضئيلة عن وجود نافذة للعيش المتعقل في مكان ببساطة لا يسمح بذلك. من يشحن جسما بكل هذا القدر من الأهمية والمشاعر، هو كما يبدو إنسان ليس لديه ثقة في نفسه وفي وجوده. ولهذا – فإنه أيضا إنسان خطير جدا. اليهود الذين يحيون بحب علمهم وأيضا أولئك الذين يعجبون جدا بالعالم الفلسطيني ويشجعون الفلسطينيين على التلويح به، مسجونون في الحقل الرمزي الذي يقارب الفاشية. في مكان ترى فيه الأعلام لا يرى فيه البشر.

* * *

"معاريف": يجب تفكيك الائتلاف الحالي والسيطرة على الحرم فوراً

بقلم: د. حاييم مسغاف

لم يعد ممكناً تفويت الأعراض. عندما وصف النائب أحمد الطيبي النائبة ميراف بن آري "حثالة بشرية" كان يعرف على ما يبدو أنه لن يتعرض لأي ضرر. فالأموال التي وعد بها، مقابل تأييده للائتلاف المتعثر، لن تتضرر. كما أن النائبة عايدة توما سليمان كانت تعرف على ما يبدو أن أحداً لن يتجرأ على المس بها؛ حتى بعد سلوكها الحقير، بنظري، تجاه أحد الحاضرين للمداولات التي جرت في لجنة التعليم. يوسف حداد، معوق عسكري، ناشط اجتماعي وصحافي، من يترأس جمعية تسمى "نعم، نتكافل معاً"، طردته توما سليمان من المداولات، فيما سمّته بـ"العميل" (أي: العمل مع العدو الصهيوني). وهذا مثال من أصل المئات التي يمكن أن نجلبها، والتي تشهد على التغييرات التي تطرأ سلباً. هذا يحصل في النقب ووادي عارة، وهذا يغرق حياتنا في كل خطوة وشبر، ولم يعد ممكناً دس الرأس في الرمال. إذا لم نصحُ سريعاً، مثلما عرفنا كيف نفعل في الماضي، فإن المبنى الصهيوني الذي بنيناه هنا بعمل كد وبعذابات كثيرة قد ينهار علينا. التخوف ليس تخوفاً آخر في الخفاء. وعلينا ألا ننسى أنه من ناحية العرب – ليس الجميع بالطبع – فإن حكم الشيخ مؤنس كحكم الشيخ جراح؛ وهذا ما أفشل كل محاولة للتوصل معهم إلى حل وسط.

نظرت إلى المظاهرة التي جرت في جامعة بن غوريون في النقب، وأصبت بالغثيان. أخافتني الأعلام. هتافات "بالروح بالدم نحرر فلسطين" انطلقت هناك بصوت عال. يدعي موسي راز، رجل "ميرتس" –وقد سمعت أقواله بأذني – بأن الأعلام التي رفعت هناك هي أعلام "دولة أعترف بها". أما توما سليمان فأعلنت من على منصة الكنيست بأن من حق الشعب الفلسطيني أن يرفع علمه؛ حتى في قلب عاصمة النقب.

قد تكون هتافات الاستفزاز العربية بسبب وجود الدولة اليهودية، والتي نشهدها، ستنطلق أيضاً حتى ولو قام ائتلاف لا يعتمد على حزبين عربيين ليس بينهما وبين إرادة الشعب اليهودي في دولته شيء؛ وإن ما يحصل لنا الآن كان سيحصل في كل حال. مهما يكن من أمر، يجب وقف هذا الانجراف بكل ثمن. انهار مفهوم التعايش، برأيي، بلا عودة، وبلا رجعة. العرب، وزعماؤهم للأسف، لا يريدون دولة إلى جانب الدولة اليهودية. يريدون كل الأرض: من النهر وحتى البحر.

ما يقودني إلى استنتاج لا لبس فيه: يجب تفكيك الائتلاف الحالي وإعادة ترتيبه من جديد. الحركة الصهيونية، بمفهومها الواسع يجب أن تجدد أيامها. على السياسة أن تتجه نحو القدس. أعلام الأزرق والأبيض يجب أن ترفرف في كل مكان. لا سبيل آخر لإثبات سيادتنا على هذه البلاد. اوري تسفي غرينبرغ، الشاعر المجهول، ابن جيل المؤسسين، قضى بأن من يحكم الحرم يحكم البلاد كلها – وهذا ما ينبغي أن يحصل الآن. كل ما تبقى سيحصل بعد ذلك.

* * *

"هآرتس": كيف ينظر الوسط العربي في إسرائيل إلى "مسيرة الأعلام" هذا العام؟

بقلم: جاكي خوري

مسيرة الأعلام تتحدى الساحة السياسية – الأمنية، وشبكة العلاقات الغضة بين المجتمع العربي في إسرائيل والدولة. قوة المواجهات في المدن المختلطة أثناء عملية "حارس الأسوار" في السنة الماضية كانت مدهشة وأثارت الخوف مما سيأتي.

في السنة الماضية تفاجأ كثيرون عندما تدهور التوتر الذي بدأ في حي الشيخ جراح في القدس على خلفية التهديد بإخلاء أربع عائلات فلسطينية إلى الدرج في باب العامود. من هناك واصل التوتر الطريق نحو بؤر كثيرة في المجتمع العربي: الجليل ووادي عارة، وخصوصاً في المدن المختلطة مثل عكا واللد وحيفا. المفاجأة كانت كبيرة بسبب أجواء التصالح النسبية التي سادت بين المجتمع العربي والدولة عشية الأحداث. فرئيس

الحكومة في حينه، بنيامين نتنياهو، اقترب من الجمهور العربي في جزء من المفاوضات حول التعاون مع "راعم"، وقاد حملة "أبو يئير". ومكافحة كورونا كانت قد وحدت كما يبدو المواطنين اليهود والعرب.

عدد المواطنين العرب الذين قتلوا في مواجهات مباشرة مع الشرطة أو مع مسلحين يهود داخل الخط الأخضر في فترة العملية في السنة الماضية كان أقل من عدد الضحايا في أحداث تشرين الأول 2000. ولكن الإمكانية الكامنة للاشتعال كانت أكثر خطورة. واحتمالية أن يشتعل الوسط العربي مرة أخرى بقوة كبيرة حاضرة الآن أيضاً، ودليل ذلك نجده في ترديد المصطلحات العدائية في الفترة الأخيرة. فقد قررت الحكومة والشرطة عدم تغيير مسار المسيرة لإثبات سيادة إسرائيل على القدس وبسبب الخوف من رد اليمين. واستغل اليمين الزخم واهتمام الجمهور لتجنيد مشاركين في المسيرة. وأمس، ظهر من يحملون الأعلام الإسرائيلية في أزقة البلدة القديمة في القدس. في الوقت نفسه، زادت الفصائل في غزة، لا سيما حماس، التهديدات على إسرائيل في الأسبوع الماضي.

يضاف إلى هذا التوتر أيضاً الأجواء المشحونة في الضفة الغربية وقتل الفتى ليلة الجمعة – السبت في الخضر قرب بيت لحم. وإذا لم يكن هذا كافياً، فإن ظروف موت الصحافية شيرين أبو عاقلة لم تتضح بعد، والغليان حول موتها ازداد بعد أن قرر النائب العام الفلسطيني في الأسبوع الماضي بأن أبو عاقلة قتلت على يد جندي إسرائيلي.

على الرغم من ذلك، لا يبدو أن هناك في المجتمع العربي رغبة لإذكاء النار. فأي حزب أو أي تنظيم سياسي فلسطيني لم ينشر نداء علنياً للمجيء إلى القدس، سواء بسبب عدم الرغبة في تدخل أكبر من اللزوم فيما يحدث على الأرض أو بسبب عدم الرغبة في قيادة احتجاج ضد المسيرة. التعبير عن ذلك يمكن إيجاده في حقيقة أن "راعم" والحركة الإسلامية اختارتا عدم تشغيل مشروع الحافلات والنقل المنظم إلى الحرم، الذي ينظمونه كل سنة. وأوضحت جهات في الحزب بأن عملية نقل الأشخاص جرت كالعادة في كل ثلاثاء وجمعة. وفي "راعم" كان يمكنهم استخدام الأزمة كفأس يحفرون بها، حيث إنها فرصة ذهبية بالنسبة لهم من أجل التهديد بالانسحاب من الائتلاف إذا لم يتم تغيير مسار المسيرة. ولكنهم اختاروا عدم تحريك ساكن.

ثمة مصدر آخر يؤثر على الوضع، وهو التوقيت. فإذا كانت المواجهات قد جرت في السنة الماضية في شهر رمضان، حيث شعر الشباب بأنهم في إجازة، فقد أصبح شهر رمضان خلفنا هذه المرة. في صباح اليوم سيذهب كثيرون إلى العمل أو الدراسة كالعادة. رؤساء السلطات المحلية وشخصيات رفيعة في المجتمع العربي لا ينفون بأن سياسة الردع أيضاً تلعب دورها من بين مجمل الاعتبارات. عشرات الشباب الذين شاركوا في

المواجهات في السنة الماضية هم الآن خلف القضبان، أو يواجهون لوائح اتهام جنائية أو أمنية. ضغط العائلات بعدم تكرار تلك الصور يتغلغل إلى داخل وعي الشباب. إضافة إلى ذلك، قامت الشرطة في منطقة أم الفحم ووادي عارة، مؤخراً، باستدعاء عشرات الشباب والنشطاء للتحقيق وحذرتهم من عدم الذهاب إلى القدس. وقالوا لهم بأن خرق هذه الأوامر سيؤدي إلى الاعتقال أو اتخاذ إجراءات قانونية ضدهم.

إذا كان الأمر هكذا، فمن بين مجمل الظروف يبدو أن المجتمع العربي غير معني بالتسخين، لكن الأمور لا تتعلق بهم وحدهم فحسب، بل بقادة الدولة. نأمل أن تدرك حكومة بينيت – لبيد بأن المواطنين العرب في إسرائيل يدركون الواقع، لكنهم غير مقطوعين عنه.

* * *

"هآرتس": من أمر باستخدام الأب و ابنته درعين بشريين في جنين؟

بقلم: عميره هاس

استجوابات أرسلتها بعد أن سمعت في جنين شهادات عن اقتحام وحدة "اليمام" لحي الهدف، وقصف بيت عائلة الدبعي بصاروخ في الوقت الذي كانت فيه العائلة داخله، بما في ذلك 11 طفلاً، ثم أخذ أب وابنته كدرع بشري لرجال الشرطة. لم يرد "الشاباك"، والشرطة أعطت جواباً عاماً ("خلافاً كلياً لما قيل"، "القوة عملت بشكل قيمي ومهني"، "سنواصل الدفاع عن مواطني إسرائيل")، ورفضت التطرق إلى الأسئلة المفصلة، المطروحة هنا تقريباً بشكل كامل:

في أي ساعة بدأتم في دعوة محمد الدبعي وعائلته للخروج من البيت؟

في الساعة السادسة تقريباً قمت بإطلاق صاروخ على بيت جد وجدة محمود. تم تدمير غرفة النوم بالكامل. ولحقت أضرار بأجزاء أخرى في البيت أيضاً، وقال محمد وأبناء عائلته إن ضجة الانفجار أيقظتهم من النوم، وبعد ذلك سمعوا نداء بالخروج. هل عرفتم أنكم تقصفون بيت الجد والجدة؟ (71 و66 سنة)؟ من الذي أعطى أمر قصف المبنى قبل أن يظهر بيت العائلة إشارات على أنهم استيقظوا؟ أليس قصف الشقة بصاروخ في السادسة صباحاً مخالفاً لإجراء "وعاء الضغط" الذي يمكن أن يسمح لسكان البيت (الذين هم غير مطلوبين) بمعرفة أنهم محاصرون، ثم منحهم الوقت للخروج منه؟ ما ردكم على شهادات تبين أنكم قصفتم البيت دون إنذار مسبق يسمح للسكان بالخروج منه؟

هل تؤكدون أنكم في النهاية قصفتم البيت، الطابقين، بسبعة أو ثمانية صواريخ؟ هل تؤكدون أنكم استخدمتم "روبوت" لتصوير البيت؟

في مرحلة معينة أوقفتم الأب خارج بيت الجيران، الذي تحصنتم فيه، في انتظار خروج المطلوب. أطلق محمود النار من داخل البيت نحو الخارج. أحد الجنود وضع بندقيته على كتف الأب وصوبها نحو باب البيت. هو (أو جندي آخر) فعل ذلك أيضاً عندما همّ محمود بالخروج من البيت. أليس هذا استخداماً ممنوعاً وغير قانوني لأحد أبناء العائلة كدرع بشري؟

من الذي أعطى الأمر باستخدام الأب محمد كدرع بشري؟ هل هذا كان مبادرة لجنود في المكان أم تم هذا حسب تعليمات الضباط؟

قال ضابط "الشاباك" للأب محمد، عبر الهاتف، بأنه ينوي قصف وإحراق الطابق العلوي. فقط بهذه الطريقة تبين للأب بأن ضابط "الشاباك" لا يعرف أن شقيقيه وعائلاتهما ما زالوا في الطابق العلوي. وبعد التحدث مع رجال "الشاباك"، تم إخراج الشقيقين وعائلاتهما من الشقق. هل يعدّ فحص معلومات ضرورية، مثل ما إذا كان في البيت أشخاص أم لا، من مسؤوليتكم أم من مسؤولية "الشاباك"؟ ما ردكم على استنتاج أنكم لم تعملوا قط على معرفة من الذي يعيش في الطابق العلوي وأن حياة السكان فيه في خطر، وأنه يجب إخراجهم من البيت؟ عند خروجهم، طلب من والدة محمود وابنتها وأولادها الصغار الابتعاد بضع عشرات الأمتار عن البيت والوقوف بجانب الجنود الذين تم وضعهم في زاوية الشارع. الطفلان 4 و9 سنوات، كانا مذعورين من إطلاق النار القريب منهما. وفي نهاية الأمر، وافق أحد الجنود على السماح لهم بالدخول إلى بيت الجيران. هل تم أخذ الأم من أجل إقناع محمود بالخروج من البيت؟

في الساعة الثامنة، طلب أحد الجنود من الابنة التي لم تبلغ الـ 17 بعد، الوقوف بجانب السيارة العسكرية. في هذا الوقت بالضبط، ازداد إطلاق النار من قبل مسلحين فلسطينيين. وحسب قولها، طلبوا منها الوقوف هناك مدة ساعتين، في حين كان إطلاق النار حولها. عندما خفضت رأسها خوفاً صرخ عليها الجندي وطلب منها رفع رأسها. حسب قولها، صرخ عليها متهماً إياها بـ"مخربة"، وقال بأن عليها الاستعداد لوداع شقيقها (أي أن تستعد لموته). هل كان أخذها كدرع بشري للجنود، الذي يعد عملاً محظوراً وغير قانوني، مبادرة من الجنود في السيارة العسكرية أم تعليمات من أعلى؟

قبل نصف ساعة على تسليم محمود لنفسه، أطلقتم النار بشكل كثيف باتجاه البيت المجاور الذي يعيش فيه شقيقه أنس. هل قمتم بدعوته قبل ذلك للخروج من البيت ولم يخرج، ما دعاكم لإطلاق النار داخل البيت؟

هل أبلغت المراسلين أنكم اعتقلتم مطلوبين (في حين أن أنس تم إطلاق سراحه في ذاك الصباح)؟

جاء في تقرير بموقع إسرائيلي إخباري أنكم أطلقتم صاروخاً، ولكن ليس مكتوباً في هذا التقرير بأن الأمر يتعلق ببضعة صواريخ. هل هذا الحذف من قبل وسائل الإعلام أم أنكم لم تبلغوا عن إطلاق بضعة صواريخ؟

سألت "الشاباك"، هل اختياركم لطريقة الاعتقال "وعاء الضغط" (التي استخدمت هنا) كان من قبل "الشاباك" أم من قبل القوة المنفذة؟ هل مسؤولية إخراج جميع الأشخاص من البيت قبل القصف هو من مسؤولية "الشاباك" أم القوة التي تقوم بالاعتقال. سمحت لنفسي بالسؤال: هل تدمير البيت واحتجاز أبناء عائلة كدرع بشري وتخويف الأطفال لساعات طويلة هي الطريقة الأكثر فعالية من أجل الاعتقال؟

هنا أضيف سؤالاً آخر: أليست هذه هي الطريقة الوحيدة لتثبت للشباب الفلسطينيين بأن الرد الوحيد على قامعيهم الإسرائيليين هو الكفاح المسلح؟

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": حاخام حريدي بارز: لابيد وليبرمان خائنان لشعبهما، أسوأ من النازيين

مئير مزوز حاخام معهد ديني في بني براك يقول إن الوزيرين يسعيان إلى "خنق طلاب التوراة"؛ ويضيف أن "النازيين أحبوا شعبهم، لكن الوزيرين يكرهان شعبهما"

خلال درس أسبوعي لطلابه، يظهر الخاحام مئير مزوز من مدرسة "كيسيه رحاميم" في بني براك في مقطع فيديو وهو يقول إن الحكومة "تخنق طلاب التوراة" بينما "تقدم أكثر ما يمكن للعرب." وقال مزوز "لدينا أشخاص سيئين. نحن في انتظار رحيلهم عن هذا العالم"، مشيرا إلى وزير الخارجية يائير لابيد ووزير المالية أفيغدور ليبرمان و"جميع أصدقائهما."وأضاف "إنها خائنا لشعبهما، يكرهان شعبهما. إنهما أسوأ من النازيين – النازيون أحبوا شعبهم؛ لكن [الوزيرين] يكرهان شعبهما."

مزوز حاخام سفاردي مؤثر وله علاقات بقيادة حزب "شاس"، وكان الزعيم الروحي لحزب قائد شاس السابق إيلي يشاي، "ياحد." ولقد كان الحاخام محور جدل في الماضي.

وزير المالية أفيغدور ليبرمان وزير الخارجية يائير لابيد في الكنيست، 13 يونيو، 2021 / Yonatan Sindel) . (Flash90

في عام 2020، أثار مزوز إدانات بعد أن قال إن وصول جائحة كورنا إلى إسرائيل كان انتقاما إلهيا على مسيرات الفخر للمثليين حول العالم. في عام 2016، عزا انهيار مرآب للسيارات في تل أبيب أسفر عن مقتل ستة أشخاص إلى تدنيس يوم السبت.

يحذر القادة الإسرائيليون من تنامي الكراهية والانقسام والتحريض في المجتمع، لا سيما منذ تشكيل الائتلاف الحالي للأحزاب المتباينة من اليسار واليمين والوسط. ولقد شهد هذا الشهر تقديم لائحة اتهام ضد ناشطة من اليمين لقيامها بإرسال رسائل تهديد احتوت على رصاصات إلى رئيس الوزراء نفتالي بينيت وعائلته.

وقال لابيد إنه تلقى هو أيضا تهديدات بما في ذلك رسالة واحدة عبّر مرسلها عن رغبته في وفاة لابيد بمرض السرطان وشبهه فيها بالزعيم النازي أدولف هتلر.

في شهر يناير، اتُهم رجل بتهديد وزير الشؤون الدينية متان كهانا بأنه سيواجه نفس مصير رئيس الوزراء المغتال يتسحاق رابين، بسبب خططه لإدخال إصلاحات في قضايا تتعلق بالدين والدولة، وإضعاف هيمنة الأرثوذكس المتشددين على قضايا مختلفة.

أدى تشكيل حكومة الوحدة العام الماضي إلى خروج حزبي الحريديم، يهدوت هتوراة وشاس من السلطة لأول مرة منذ سنوات. ومنذ ذلك الحين هاجم الحزبان ليبرمان ولابيد العلمانيين واتهماهما بالتصرف بدافع الكراهية تجاه ناخبيهما.

ويؤكد الوزيران على أنهما لا يحملان أي مشاعر عدائية تجاه الحريديم، لكنهما يسعيان إلى إنهاء مزايا اجتماعية تُمنح الحريديم على حساب مجموعات أخرى.

مع وجود مستقبل الائتلاف على المحك، أفادت القناة 12 في الأسبوع الماضي أن ليبرمان يخطط لموجة جديدة من التقليصات والإجراءات الاقتصادية التي من شأنها استهداف المجتمع الحريدي.

يزعم التقرير أن ليبرمان يتطلع إلى الدفع بثلاثة إجراءات جديدة: خفض الميزانية المخصصة لدراسات المدارس الدينية بمقدار الثلث – من 1.2 مليار شيكل (360 مليون دولار) إلى 800 مليون شيكل (240 مليون دولار)؛ تمويل نظام المدارس الحريدية الخاصة بنسبة 75٪ مقارنة بـ 100 في المئة ؛ وتخصيص مزايا مثل إعانات الرعاية النهارية ومساعدة الإيجار وخصومات ضريبة "الأرونونا"(ضريبة الممتلكات) فقط لأولئك الذين يكسبون مستوى معينا من الدخل – مع شطب طلاب المعاهد الدينية الذين يدرسون بدوام كامل من قائمة الحاصلين على هذه المزايا.

وتجدر الإشارة إلى المحاولة المزعومة للتدخل في إعانات الرعاية النهارية، وهي قضية طالب عضو الكنيست نير أورباخ من حزب "يمينا" صراحة بعدم المساس بها كجزء من إنذار أخير له كشرط للبقاء في الائتلاف المنشق.

في البداية، دفع ليبرمان بخطة يتم بموجبها، اعتبارا من عام 2023، منح الإعانات لرعاية الأطفال فقط إذا عمل الوالدان 24 ساعة على الأقل في الأسبوع. كانت هذه الخطوة ستنهي فعليا الإعانات المقدمة لحوالي 21 ألف طفل، كثير منهم من عائلات حريدية يتعلم فيها الأب في المدرسة الدينية. لكن بسبب الضغوط التي مارسها أورباخ الشهر الماضي، وافق ليبرمان على تأجيل الخطة، ولن يدخل الخفض حيز التنفيذ إلا في عام 2024.

تقارير

"إسرائيل اليوم": إدارة بايدن لن تنشئ قنصلية للفلسطينيين في "القدس الشرقية"

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

قررت إدارة بايدن مؤخرًا التخلي عن إنشاء قنصلية أمريكية للفلسطينيين في "القدس الشرقية"، حسبما ذكرت صحيفة تايمز أوف إسرائيل الليلة (الأحد).

ووفقًا للتقرير إنه في أعقاب القرار الذي اتخذته الإدارة قبل بضعة أشهر بتجميد الخطوة، قررت إدارة بايدن مؤخرًا: التخلي عن هذه الخطوة، وبدلاً من ذلك اتخاذ سلسلة من الخطوات "لتحسين" العلاقات مع الفلسطينيين.

وبحسب التقرير على الموقع الذي استند إلى مسؤولين أمريكيين وفلسطينيين، تعتزم الولايات المتحدة ترقية منصب نائب وزيرة الخارجية للشؤون الفلسطينية و"الإسرائيلية" "هادي عمرو" إلى منصب المبعوث الخاص للفلسطينيين.

وسيبقى عمار في واشنطن لكنه سيعقد اجتماعات متكررة في المنطقة للعمل مباشرة مع وحدة الشؤون الفلسطينية التابعة للسفارة الأمريكية في "إسرائيل."

يذكر أنه في السابق كانت الوحدة تابعة مباشرة لوزارة الخارجية؛ مما يعني أنها لم تكن جزءًا هرميًا من السفارة، لكن الرئيس السابق دونالد ترامب دمجها في السفارة.

ومع اقتراب موعد تعيين عمار، ستقدم الوحدة تقاريرها إليه مباشرةً وتتوقف عن أن تكون جزءًا من السفارة. في الواقع ستكون ممثلية منفصلة بالنسبة لفلسطينيين بكل معنى الكلمة.

وبحسب التقرير، لا تزال الوحدة تقدم تقاريرها لواشنطن، لكن الخطوة لتعيين عمار ستجعلها رسمية.

يشار إلى أن نية إدارة بايدن هي أن تستكمل بزيارتها سلسلة الخطوات التي من شأنها أن تعوض عن عدم إنشاء قنصلية أمريكية منفصلة في شرقي القدس.

* * *

N12: خشية صهيونية من اشتعال جميع الساحات مرة واحدة تزامنا مع "مسيرة الأعلام"

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

تركز المنظومة الأمنية في كيان العدو على المسجد الأقصى أكثر من تركيزها على "مسيرة الأعلام" عند باب العامود أو جميع الأحداث الأخرى في "يوم القدس"، خوفا من اشتعال الأوضاع واندلاع مواجهات هناك.

وتخشى المنظومة الأمنية من أن عشرات أو مئات الفلسطينيين قد يحصنوا أنفسهم داخل المسجد الأقصى بالسلاح والعبوات، كما حصل في المرات السابقة حين تصدى الشبان للمستوطنين الذين يقتحمون المسجد الأقصى في الصباح ويثيرون الاستفزازات.

وعلمت القناة 12 من مسؤولين أمنيين أن مهمة جميع القوى الأمنية هي أولاً وقبل كل شيء منع المواجهات ومنع الاحتكاك، والتعامل مع التحريض و"الاستفزازات" على الشبكات الاجتماعية و"الأخبار الكاذبة" التي ستنشر اليوم وقد تكون مدمرة وتغير الصورة بأكملها.

ولمنع التدهور، تم تعزيز قوات الشرطة وقوات "حرس الحدود" عند باب العامود وبالقرب من المسجد الأقصى ورفع الجيش "الإسرائيلي" عدد القوات في منطقة خط التماس لمنع الهجمات وأجرى تغييرات على نظام الدفاع الجوي؛ خوفا من إطلاق النار من غزة أو حتى لبنان، وإلى جانب هذه الإجراءات تم تعزيز القوات المنتشرة في المدن المختلطة في الداخل المحتل.

وحسب القناة فإن الرسالة التي تصل إلى قطاع غزة في الوقت الذي لا يعرف فيه أحد كيف سيتطور هذا الحدث من خلال قطر ومصر – هي ان "إسرائيل" سترد على أي خرق للهدوء حتى أصغره.

من جهتها دعت حركة حماس الشبان الفلسطينيين إلى الخروج وإشعال حطوط المواجهة مع العدو والرباط في الأقصى ومنع مسيرة الأعلام، بينما حذر الوسيط المصري حماس والجهاد من إطلاق الصواريخ غدا.

وأعلن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية ليلة أمس أن حركته وفصائل أخرى في قطاع غزة أعدت منذ أيام راجمات الصواريخ لأي سيناريو قد يتطور.

وقال هنية: "لدينا خيارات كثيرة لمقاومة مسيرة الأعلام ومحاولات تدنيس المسجد الأقصى"، وأضاف: "نحن جاهزون لكل السيناريوهات، ونقول بكل وضوح إن الساعة لن تعود إلى الخلف والمسجد الأقصى حقنا وملكنا."

وفي وقت سابق دعا خالد مشعل القيادي في حماس "الأمة العربية والإسلامية" إلى الخروج في يوم غضب بالتوازي مع مسيرة الأعلام، وقال: "يجب أن نقوم بعمل عظيم حتى يفهم الاحتلال وأنصاره أن الهجوم على الأقصى سيسبب زلزالا"، محذرا من أن "إسرائيل ربما تخطط للسيطرة على المسجد الأقصى غدا أو في الأيام المقبلة."

كما دعا مشعل "الحكومات العربية والإسلامية" إلى اتخاذ موقف ضد "إسرائيل"، وتحمل المسؤولية التاريخية واتخاذ مواقف رسمية بشأن ما يجري في الأقصى والقدس.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": استطلاع رأي: كتلة المعارضة بزعامة نتنياهو تقترب من الحصول على أغلبية

الاستطلاع يتوقع للكتلة التي يقودها رئيس الوزراء السابق الفوز بـ 59 مقعدًا، مقابل 55 مقعدًا للائتلاف الحالي، لحزب "القائمة المشتركة" ستكون القدرة على ترجيح كفة الميزان لصالح إحدى الكتلتين؛ معظم الناخبين يعتقدون أن الحكومة ستنهار في غضون 6 أشهر

تكتسب كتلة المعارضة بزعامة بنيامين نتنياهو الناخبين، وتقترب تدريجيًا من قدرتها على الفوز بأغلبية في الكنيست، وفقًا لاستطلاع نُشر يوم الجمعة. ووجد استطلاع القناة 12 أيضًا أن معظم الإسرائيليين يعتقدون أن الحكومة الحالية ستنهار في غضون ستة أشهر، وأن الإسرائيليون يدعمون تولي نتنياهو لمنصب رئيس الوزراء أكثر من أي مرشح آخر.

إذا تم إجراء انتخابات اليوم، فستفوز كتلة نتنياهو المعارضة بـ 59 مقعدًا، أي أقل بمقعدين من الأغلبية في الكنيست المكون من 120 مقعدًا. وبحسب الاستطلاع، ستتراجع الأحزاب في الائتلاف الحاكم بزعامة رئيس الوزراء نفتالي بينيت إلى 55 مقعدا.

وفازت أحزاب الكتلة التي يقودها نتنياهو بـ 52 مقعدا في انتخابات العام الماضي. وسيكون لـ "القائمة المشتركة" ذات الغالبية العربية، وهي جزء من المعارضة ولكنها مناهضة لنتنياهو وكتلته المكونة من الأحزاب اليمينية والدينية، القدرة على ترجيح كفة الميزان إحدى الكتلتين مع ستة مقاعد.

وتشير النتائج إلى استمرار الجمود السياسي إذا انهارت الحكومة. ومرت إسرائيل بأربع جولات انتخابية صعبة منذ عام 2019، حيث واجهت الكتلتين المتعارضتين صعوبة في تشكيل أغلبية قوية في الكنيست.

ووجد استطلاع القناة 12 أنه إذا أجريت انتخابات جديدة، فإن حزب الليكود بزعامة نتنياهو سيفوز بأكبر عدد من المقاعد مع 35 مقعدا؛ يليه حزب "يش عتيد" بزعامة وزير الخارجية يائير لبيد مع 17؛ حزب أزرق أبيض بزعامة وزير الدفاع بيني غانتس 10؛ حزب "الصهيونية الدينية" اليميني المتطرف 8؛ حزب "شاس" اليهودي المتشدد 9، ويهدوت هتوراة اليهودي المتشدد 7؛ القائمة المشتركة 6؛ حزب يسار الوسط "العمل" 6؛ يمينا بزعامة بينيت 5؛ يسرائيل بيتينو اليميني 5؛ حزب الأمل الجديد 4؛ القائمة لعربية الموحدة الإسلامي 4؛ وميرتس اليساري 4.

وأجرت شركة مانو غيفاع الاستطلاع يوم الخميس. ولم تكشف القناة 12 عن حجم العينة أو هامش الخطأ.

وعند مقارنته مع قادة الائتلاف، اعتبر المشاركون في الاستطلاع أن نتنياهو "الأنسب لدور رئيس الوزراء".

عند سؤالهم عما إذا كانوا يفضلون نتنياهو أو بينيت كرئيس للوزراء، فضل 46 في المئة زعيم المعارضة، و21 في المئة رئيس الوزراء الحالي، فيما قال الباقون لا أحد أو أنهم لا يعرفون.

وبالمقارنة مع لبيد، فإن 46 في المئة يؤيدون نتنياهو و24 في المئة يؤيدون وزير الخارجية. ومع غانتس، حصل نتنياهو على 44 في المئة ووزير الدفاع 21 في المئة.

وبعد مرور عام تقريبًا على الانتخابات الأخيرة، لا يعتقد معظم الإسرائيليين – 58 في المئة – أن الائتلاف سيستمر ستة أشهر أخرى. وتتأرجح الحكومة على شفا الانهيار منذ أن انشقت المشرعة عن حزب يمينا عيديت سيلمان الشهر الماضي وجردت حكومة بينيت من أغلبيتها البرلمانية.

ويعتقد 12 في المئة فقط ممن شملهم استطلاع الرأي أن الحكومة ستبقى حتى نهاية ولايتها في عام 2025، و44 في المئة لا يعتقدون أنها ستستمر ثلاثة أشهر أخرى.

وقال أكثر من 47 في المئة ممن شملهم الاستطلاع إنهم يوافقون على أن التحالف يعتمد على "مؤيدين للإرهاب"، وهي تهمة شائعة من نتنياهو وحلفائه، الذين يزعمون أن مشاركة حزب "القائمة العربية الموحدة" الإسلامي في الحكومة قد أضعفت أمن إسرائيل. وعارض 43 في المئة ذلك، وقال 10 في المئة إنهم لا يعرفون.

عند سؤالهم عما إذا كان الائتلاف أو الليكود قد فازوا في مواجهة هذا الأسبوع بشأن التشريع الذي يمنح منحًا دراسية لقدامى المحاربين في الجيش الإسرائيلي، قال 25 في المئة من المستطلعين أن الحكومة فازت، وقال 21 في المئة إن الليكود فاز، 20 في المئة اعتقدوا أن كلا الحزبين فاز وأجاب 13 في المئة أنهم لا يعلمون.

وفي تلك المواجهة، عارض الليكود مشروع قانون ائتلافي شعبي يمنح منحًا دراسية لقدامى المحاربين، مما منع الموافقة عليه في الكنيست. وقبل حزب نتنياهو تسوية في اللحظة الأخيرة من غانتس، مما سمح بتمرير التشريع.